

محاضرة (٤) مقرر تاريخ العرب المعاصر (بعنوان)

«القومية العربية ، قضية العرب الكبرى حتي قيام جامعة الدول

العربية عام ١٩٤٥ م»

الفرقة :الرابعة – كلية التربية

القسم : التاريخ

ا.م.د.ايمن عبدالله التهامي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المساعد

كلية الآداب - جامعة دمياط

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على أشرف الأنبياء و
المرسلين سيدنا محمد صلوة الله وسلامه عليه اللهم أنت محمد حمى
قرضى وأنت محمد ابن رضى وأنت محمد على كالأزى يبغي العظيم
سلطانك

أما بعد.....

قضية القومية العربية

- قضية القومية العربية من أهم القضايا العربية ، بل هي قضيتهم الاولى وشغلهم الشاغل التي ملأت حياتهم السياسية في التاريخ الحديث والمعاصر .

معنى القومية و مقوماتها :

- ان الحديث عن القومية ايتطلب أن نحدد اولا مفهوم القومية عامة .

- القومية مصطلح سياسي حديث فهي ترجمة للفظة الفرنسية التي يوضح أنها ظهرت أول ما ظهرت بين كتاب العلوم السياسية في اوروبا في النصف الثاني من القرن الثامن عشر

- ولفظة القومية ، تعبر عن مرحلة خاصة في تاريخ اوروبا ، تميزت بحركات التكتل والتماسك القومي من أجل التحرر والوحدة كما حدث في المانيا وايطاليا .

-القومية بهذا المفهوم ، مفهوم التكتل والتماسك من أجل تحقيق الكيان القومي ،
ينظر اليها مؤرخوا الغرب علي أنها من مستحدثا العصر ، تأصلت جذورها منذ
احاث الثورة الفرنسية ، وتبلورت ملامحها في البيئة الاوروبية ، ومنها انتشرت
الي اقطار ومجتمعات أخري من العالم فيما بعد ز

«القومية شعور أولاً بحياة واحدة ، ومصير واحد ورسالة واحدة وعقلية واحدة»

• القومية لا يمكن ان نشأ بين غمضة عين وانتباهتها، أو انها تتكون طفرة واحدة
، وانما هي تتكون خلال عمليات ومواقف تاريخية طويلة ، وخلال هذه العمليات
والمواقف يتكون الشعور القومي حتي يتكامل وينمضج عند مرحلة تاريخية بعينها
.

مقومات القومية العربية :

هناك مقومات ثابتة لكوين القومية وانسجامها بين الشعوب ، وهذه المقومات مثل البيئة الجغرافية ، السلالة والاصول ، العامل الاقتصادي ، اللغة ، الدين ، التاريخ المشترك .

أولا البيئة الجغرافية :

- البيئة الجغرافية تعني الارض أو الوطن ، فالذائع أن العامل الاساسي في نشأة القومية هو وجود مساحة معينة من الارض ذات حدود جغرافية ، تكون النطاق الجغرافي الذي تعيش في اكنافه الجماعة ، واهمية الارض او الوطن في تكوين القومية هو الاستقرار ، والعرب يعيشون علي بيئة جغرافية واحدة نطبق عليها هذه الشروط .

ثانيا :السلالة والاصول :

- السلالة والاصول من العوامل المادية التي تؤثر بصورة او بأخري في التكوين القوي للجماعة . فكل جنس ميراث خاص تلقنه سلالاته ،وبين افراد كل جنس وجنس فروق مزاجية معينة .

- الجنس العربي يجمع بين الاقطار العربية ، وان كان ينطبق عليه بنسبة او بأخري ان نقاء الجنس مائه في مسألة شبه مستحيله المهم ان في دمائهم تجري الاصول العربيه منذ فتح العرب هذه البلاد واقاموا وانتشروا فيها .

ثالثا : العامل الاقتصادي :

- العامل الاقتصادي ثالث المقومات المادية في مكونات القومية ، ويقصد به المصلحة المادية ، التي تدفع الجماعة وتحفزها الي الارتباط والتضامن لتشكيل قومية واحدة ، فالقومية لا تركز علي القيم الروحية فحسب ، وانما يسندها ويدعمها ايضا القيم والمصالح المادية فالمعايشة المشتركة تقضي بوجود مصالح مادية متبادلة ، تسهل التعامل بين اجزائها بحيث يشعر الجزء الواحد ان مصالح الجزء الاخر تتكامل مع مصالحه ، فالعامل الاقتصادي هام التجميع والبناء والوحدة .

- رابعا اللغة :

- العالم يتحدث لغة واحدة وهي اللغة العربية وهي لغة القرآن الكريم ، فشل الاستعمار في فرض لغته علي البلاد العربية الاسلامية ، وهذه ميزة كبري تجمع بين كل الشعوب العربية وتشجع علي قوميتهم واتحادهم . فاللغة عامل هام تشتق منه الجماعة قوتها وكيانها .

- خامسا الدين :

- الدين الاسلامي هو الدين السائد والمنتشر بين الاقطار العربية ما عدا بعض الدول مثل لبنان ويعتبر بذلك الدين هو عامل هام في التجميع والوحدة لانه يحقق الانسجام والتكامل .

فكرة القومية العربية في التاريخ العربي المعاصر :

- تطور فكرة ومفهوم القومية العربية خلال الفترات التاريخية ومرت
- بثلاثة مراحل كل مرحلة لها ظروفها السياسية والتاريخية المختلفة
- تماما عن التي تليها.

جامعة الدول العربية

تحقيقاً لمبدأ القومية العربية فإن مشاورات تحقيق شكل من اشكال الوحدة العربية قد بدأت منذ عام ١٩٤٢م ، وبالعراق لكي تستمر تلك المشاورات بعد ذلك مع ممثلي امارة شرق الاردن ، ثم بدأت بعد ذلك المشاورات مع سوريا ثم لبنان واخيرا جاءت المشاورات مع اليمن .

مشاورات الوحدة مع الهاشميين :

بدأت مشاورات الوحدة مع الهاشميين في شكل جلسات متتالية بين مصطفى النحاسونوري السعيد رئيس وزراء العراق لدرس مشروعات للتعاون والتفاهم اللازم للوصول الي الوحدة العربية التي ستضم البلاد العربية المستقلة .

- ثانياً مشاورات الوحدة مع السعوديين :

دارت مشاورات الوحدة مع السعوديين بين مصطفى النحاس والشيخ يوسف ياسين سكرتير الملك عبد العزيز ، وكان رأي السعودية يميل الي وحدة علي اساس التعاون الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وتأجيل السياسي .

ثالثاً المشاورات مع السوريين:

بدأت المشاورات بين مصطفى النحاس والسوريين ، وكان رأي الوفد السوري يري أن الوحدة لا تصلح الان علي اساس الاتحاد السياسي بل يمكن ان تكون علي اساس اقتصادي واجتماعي وثقافي وان المشاكل كثيرة امام تحقيق وحدة سوريا الكبرى .

رابعاً مشاورات مع اللبنانيين :

- بدأت مشاورات مصطفى النحاس مع الوفد اللبناني ، وكان رأي الوفد اللبناني مماثل لرأي مصر والسعودية من الوحدة .

خامساً المشاورات مع وفد اليمن :

- تطابق موقف اليمن من مشاورات الوحدة مع الموقف السعودي ، وهو استبعاد الوحدة السياسية .



التمهيد لتوقيع بروتوكول الاسكندرية وميثاق جامعة الدول العربية :

- تم الاتفاق علي قواعد الوحدة العربية علي اسس اقتصادية واجتماعية وثقافية ،وليست علي اساس سياسي بمعني الاحتفاظ بكامل استقلال كل دولة عربية في امورها .

- اجتمع مندوبو الدول العربية بشكل دائم في الاسكندرية اعتبارا من سبتمبر ١٩٤٤م وتم الاتفاق علي تشكيل لجنة تحضيرية تضم كل الدول العربية .

- كما تم عقد بروتوكول الاسكندرية في اكتوبر ١٩٤٤م .

- كما اجتمعت اللجنة الفرعية السياسية التي نظمت العلاقات العربية وقام بوضع ميثاق الجامعة العربية في ٢٢ مارس ١٩٤٥م راجع ميثاق الجامعة بالكتاب

- ايدولوجيه القومية العربية في ضوء ثورة يوليو ١٩٥٢م:

- تمثل هذه الايدولوجية في :

- ١-المجال القومي العربي.

- ٢- المجال الدولي.

- ٣- المجال الثقافي .

- ٤- المجال الاجتماعي.

اسئلة استرشادية :

- اكتب فيما يلي
- ١- القومية العربية
- ٢- جامعة الدول العربية .

والله ولي التوفيق